المهام السياسية للوزير
في الحكايات الشعبية الفارسية
"دراسة تحليلية وصفية"

إعداد
د/ حاتم محمد علي يس

مدرس اللغة الفارسية وآدابها

بكلية الآداب - جامعة أسيوط

Email: **hatemyassin422@gmail.com**

DOI: 10.21608/aakj.2025.376548.2033

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٥/٤/١٧م

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٤/٢٥م

مخلص:

تحوي الحكايات الشعبية بداخلها الكثير من الأفكار والثقافات وأنماط الحياة والسلوك البشري، وهذا لكونها إبداع إنساني خالص يعبر عن أفراد الجماعة الشعبية وعن آمالها وطموحاتها في كل ما هو أفضل لها، ومن الأبعاد الحضارية التي ظهرت بوضوح في الحكايات الشعبية كانت هيكل النظم السياسية والشخصيات السياسية التي تدور هذه النظم مثل الملك والوزير والقاضي وتصوير هذه الشخصيات ودورها وإبراز أبعاد شخصياتها.

ارتبط منصب الوزير في النظم السياسية بالحاكم، فقد كان على الحاكم أن يختار وزير مُعين له في الحكم يساعده على إدارة شئون دولته سواء بالتنفيذ أو المشورة، وهذا الأمر لا يُعد رفاهية داخل النظام السياسي للحكم بل هو في الأساس أمر نفعى للحاكم حيث إن وجود وزير مُعين وناصح وحكيم يُعد من أهم سبل استمرار الحكم واستقرار المُلك للحاكم، تسعى هذه الدراسة إلى إبراز المهام السياسية والدور السياسي للوزير داخل الحكايات الشعبية حيث تمثل هذه الشخصية الجانب الأكثر حضورا داخل الحكايات الشعبية ويمثل الشخصية الأكثر مهماما سياسية داخل الحكايات، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، للوصول للأهداف المرجوة.

الكلمات الدالة: النظم السياسية الإيرانية، منصب الوزير، علاقة الوزير بالحاكم، الحكاية الشعبية

The Political Role of the Vizier in Persian Folklore

Abstract:

Popular tales contain within them a wealth of ideas, cultures, lifestyles, and patterns of human behavior. This is because they are a pure human creation that expresses the individuals of the folk community, as well as their hopes and aspirations for a better future. One of the civilizational dimensions that clearly appeared in folk tales is the structure of political systems and the political figures within them, such as the king, the minister, and the judge, along with the portrayal of these figures, their roles, and the highlighting of their character traits.

This study aims to highlight the political tasks and role of the minister within folk tales, as this character is one of the most frequently present and politically significant figures in these stories. The study relies on the descriptive-analytical method to achieve its intended objectives.

Keywords: Iranian political systems, the position of the minister, the minister's relationship with the ruler, folk tale

مقدمة:

ارتبط منصب الوزير في النظم السياسية بالحاكم، فقد كان على الحاكم أن يختار وزير مُعين له في الحكم يساعده على إدارة شئون دولته سواء بالتنفيذ أو المشورة، وهذا الأمر لا يُعد رفاهية داخل النظام السياسي للحكم بل هو في الأساس أمر نفعي للحاكم حيث إن وجود وزير مُعين وناصح وحكيم يُعد من أهم سبل استمرار الحكم واستقرار المُلك للحاكم، وهذا ما فسره "القفطي" في كتابه "أساس السياسة" حيث قال "... فإذا اجتمع للملك وزير ناصح، وقاض ورع صالح، ومقدم جيش خبير بأعمال الحروب ولشروطه حافظ، وعامل أمين مستقل بالعمل ناهض انتظم أمر دولته واستقام واستوى على سوق الاتساق، وقام، ومهما اختل من هذه الأركان اختل من الملك بقدر ما هي، ومهما فسد من هذه الشرائط فسد من أحواله على السواء"(١)، ويتضح أن "القفطي" قد قدم "الوزير" على غيره من أركان وأعمدة استقامة الحكم وهذا يرجع لمكانة وقيمة الوزير ووظيفته داخل الدولة، وكذلك أعد "الماوردي" الوزارة في كتابه "تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك "الطبقة الأولى من الطبقات الأربع للحكم، كما أنها الركن الأول من أركان عماد الدولة كما حددها "الشيزري"، كما أن اختيار الوزير المناسب للمنصب دليل على جودة عقله وقوة التمييز والاختيار لدى الحاكم وهذا الأمر يرفع شأن الحاكم في نظر الرعية(٢).

تلقي هذه الدراسة الضوء على إبراز الدور السياسي للوزير في نظام الحكم وعلاقته مع الحاكم في إدارة شئون الحكم وذلك كما صورتها الحكايات الشعبية الفارسية، والجدير بالذكر أن الحكايات الشعبية ركزت بشكل جلي في توضيح مهام الوزير السياسية على أمرين أولهما التركيز على إبراز واجبات منصب الوزير في هيكل النظام السياسي والأمر الثاني هو علاقة الحاكم بالوزير.

تهدف هذه الدراسة إلى عدة أهداف منها:

١- الكشف عن ظهور منصب الوزير في نظم الحكم الإيرانية.

٢- التعرف على أهم المهام السياسية للوزير والتي ظهرت من خلال الحكايات الشعبية الإيرانية.

٣- تقييم دور الوزير في نظر الحاكم من خلال الحكايات الشعبية الفارسية.

أما عن المنهج الذي سوف تعتمد عليه الدراسة فهو المنهج التحليلي الوصفي وذلك لإتمام الدراسة والوصول إلى النتائج التي تصبو إليها.

وسوف ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور أساسية وهي كالتالي:

- **المحور الأول:** تاريخ منصب الوزير في نظم الحكم الإيرانية.
- **المحور الثاني:** مهام منصب الوزير في نظم الحكم الإيرانية من خلال الحكايات الشعبية الفارسية.
- **المحور الثالث:** تقييم دور الوزير في نظر الحاكم من خلال الحكايات الشعبية الفارسية.

الدِّراسات السَابقة:

لم يصل لعلم الباحث وجود دراسةٍ تناولت المهام السياسية للوزير في الحكايات الشعبية الفارسية، ولكن وُجِدت دراسة (باللغة العربية) تحدثت عن هذا الموضوع:

- **أ.د/ هاشم محمد الكومى: "مكانة الوزير لدى الرعية في الحكايات الشعبية الفارسية والعربية" دراسة مقارنة، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨١) العدد (٨) أكتوبر ٢٠٢١م.**

المحور الأول: تاريخ منصب الوزير في نظم الحكم الإيرانية

أ- منصب الوزير في إيران قبل الإسلام:

لقد نال منصب الوزير مكانة كبيرة في النظام السياسي للحضارات القديمة التي عرفت النظم السياسية بشكلها المنظم والقائم على هيكل تنظيمي لإدارة الحياة السياسية ومنها الحضارة الإيرانية، حيث كان ظهور منصب الوزير في النظم السياسية القديمة أمر ضروري وحتمي وذلك بسبب أن الملوك والحكام لا يستطيعوا إدارة كل أمور الحكم وشئون الدولة بمفردهم –خاصة إذا كانت الدولة مترامية الأطراف مثل الدولة الإيرانية القديمة – لهذا كانوا ينيبوا عنهم شخصًا يثقون فيه لتدبير الأمور ومساعدتهم ومعاونتهم في إدارة شئون الدولة والقيام ببعض أعباء الحكم(٣).

ولقد ذكر "جلال الدين السيوطي" في كتابه "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة" رأيه في بداية ظهور منصب الوزير حيث كان يرى أن الوزارة وظيفة قديمة أصلها إيراني ارتبطت بالنظام الملكي لذلك فهي معروفة لدى الفرس والفراعنة وانتقلت بعد ذلك إلى نظم الحكم الإسلامية(٤)، وعليه يتبين أن منصب الوزارة هو منصب سياسي قديم البعض أرجعه للفرس والبعض الآخر أرجعه لحضارات أقدم من الفرس مثل الحضارة المصرية القديمة.

يعود ظهور منصب الوزير في الفكر والحضارة الإيرانية إلى التاريخ الأسطوري الإيرانى، حيث يرجع بداية ظهور منصب الوزير إلى عهد الدولة الكيانية، فقد كان الوزير "ائوشنره" وزير الملك الكياني "كيكاوس"(٥) أول من تقلد هذا المنصب، ولقد كان "ائوشنره" يتصف بالعلم والمعرفة وحسن النصح وتدبير الأمور، وأيضًا من وزراء العصر الكياني الوزير "جاماسب"(٦) وهو وزير الملك "گشتاسب"(٧)، وتذكر المصادر أن في عهد هذا الملك- "گشتاسب"- ظهر "زردشت"، واتبع كل من الملك "گشتاسب" ووزيره "جاماسب" المذهب الدينى لـ"زردشت" وقيل أن بعد موت "زردشت" عين الملك "گشتاسب" وزيره "جاماسب" لمنصب "موبد" وذلك لتدبير أمور المذهب ونشره (٨).

أما في التاريخ الحقيقي الإيراني قبل الإسلام فقد كان الشخص الذي يقوم بمهام منصب الوزير في الدول الإيرانية القديمة قبل تأسيس الدولة الساسانية كان يطلق عليه لقب "هزار بذ" أو "هزار پتى" وكان الشخص الذي يصل لهذا المنصب يصبح المستشار الأول للملك والشخص المسؤول عن الأمور المالية والقضاء والقصر، واستمر هذا الأمر بعد ذلك في الدولة السلوقية والدولة الاشكانية حيث اتبعت كل من الدولتين نفس النظم السياسية وإدارة الحكم التى انتهجتها الدولة الأكمينية من قبلهما(٩).

وفي عصر الدولة الساسانية أصبح منصب الوزير من أهم وأعظم المناصب السياسية في الدولة، وصارت مهام وظيفة الوزير في العصر الساسانى أكبر من مهام الوزير في العصور السابقة، وكان يطلق على الوزير في العصر الساسانى لقب "وزرگ فرمندار" وكذلك كان يطلق عليه "دارندر زبذ" ومن أشهر وزراء العصر الساسانى كل من: الوزير "ابرسام" وزير الملك "اردشير الأول" والوزير "مهرنرسه" وزير الملك "يزدجر الأول" والوزير "سورن" وزير الملك "بهرام الخامس"(١٠).

والجدير بالذكر أن منصب الوزير حدث له تطور في العصر الساساني تحديدًا منذ بداية حكم الملك "خسرو اول" فبسبب كثرة الفتوحات العسكرية وتوسعات الدولة اتخذ ملوك الدولة الساسانية وزيرين الأول كانت وظيفته الربط بين الدين والوزارة وكان يطلق عليه "موبد–وزير" وأغلب وظائفه ومهامه كانت مرتبطه بالحاكم والرعية والاهتمام بالجوانب الاجتماعية والدينية، والوزير الثانى كانت مهمته تتعلق بالربط بين الفتوحات العسكرية والجيش وبين الوزارة وكان يطلق عليه "سپاهبد– وزير"، ولقد انعكس هذا التطور لمنصب الوزير واستخدام ملوك الدولة الساسانية لوزيرين لكل منهما وظائف محددة تكمل كل منهما الآخر لإدارة الحكم على المخيلة الشعبية الإيرانية وتوظيف المبدع الشعبي للشخصيتين في الحكايات الشعبية الإيرانية حيث أطلق على أحدهما اسم "وزير دست راست" والثانى باسم "وزير دست چپ"(١١)، ولقد كان "وزير دست راست" دائمًا يتصف بحسن الأخلاق، سليم النفس، أمين، وناصح رشيد للملك، أما

الوزير الثانى "وزير دست چپ" فقد كان يتصف بسوء الأخلاق والمكر والخديعة وكان ناصح غير أمين بالنسبة للملك(١٢).

والجدير بالذكر أن منصب الوزير في إيران قبل الإسلام كان يعتمد في اختياره على سمات شخصية الوزير الذي يتم اختياره وضرورة توافر شروط في شخصيته يأتي في مقدمتها أن يكون هذا الشخص – الوزير – مثقف وعلى علم ومعرفة بالعلوم والآداب المختلفة لذلك فإن منصب الوزير لم يرتبط في إيران قبل الإسلام بأصل الوزير أو نسبه أو أسرته أو عائلته بل كان مرتبط بعلمه وثقافته وكفاءته للحصول على المنصب، وعليه يتبين أن منصب الوزير في إيران قبل الإسلام لم يكن يورث إلا في حالة أن الابن – ابن الوزير – يستحق عن جدارة الحصول على منصب والده وتتوافر فيه شروط المنصب من علم وثقافة ورجاحة عقل بالإضافة إلى حصوله على ثقة الملك فيه(١٣).

ولقد حاز الوزير في النظام السياسي الإيراني قبل الإسلام على مكانة كبيرة وترجع هذه المكانة إلى المهام التي يقوم بها الوزير والغرض الرئيسي منها مساعدة الملك للقيام بإدارة شئون الدولة، حيث كان الوزير يقوم بالتدابير المالية للدولة من توفير الأموال وجمع الخراج وغيره من الشئون المالية الأخرى، وكان يلقى على عاتق الوزير مهمة تنظيم الشئون الإدارية للدولة من تعيين الولاة وحكام الأقاليم والقضاة، وكانت مهمة متابعة الجيش وشئونه المالية والتنظيمية من المهام الأساسية للوزير حيث إن الجيش هو اليد الرادعة في يد الحاكم لاستقرار حكمه، وكذلك كانت مهمة رسم السياسة الخارجية للدولة وتحديد شكل العلاقات الخارجية للدولة وتعيين السفراء وكتابة الرسائل واحدة من المهام الرئيسية للوزير، وجميع المهام السابقة كان يقوم بها الوزير بغرض معاونة الحاكم لاستقرار حكمه واستمراره(١٤).

ب- منصب الوزير في إيران بعد الإسلام:

كما سبق وأن أشرنا إلى أن أغلب المصادر التاريخية أرجعت أصل منصب الوزير إلى العصر الساساني وأن العرب قد نقلوا هذا المنصب ومهامه بعد الإسلام إلى نظم الحكم الإسلامية، ولقد كان للإسلام وتعاليمه أثر كبير على التركيب السياسي حيث إن نظم الحكم والمناصب السياسية قد تأثرت مهامها بتعاليم الدين بداية من منصب الحاكم فلم يبقى وليس بالمعنى فيروى عن النبي "صلى الله عليه وسلم" :"إنه لم يكن قبلي نبي إلا وقد أعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء، وأني أعطيت أربعة عشر"، وقد كان للنبي "صلي الله عليه وسلم" أربعة وزراء اثنان من أهل السماء جبريل وميكائيل، واثنان من أهل الأرض أبوبكر وعمر، كما في حديث البزار وغيره"[١٥]، وهذا يدل على استخدام الكلمة لفظًا دون معنى فمن الثابت أن النبي "صلى الله عليه وسلم" لم يعين وزراء له، ولكن الرسول "صلى الله عليه وسلم" كانت يطبق مع أصحابه مبدأ الشورى في اتخاذ الرأى ولكن كان لسيدنا "أبى بكر الصديق" مكانة خاصة لدى الرسول "صلى الله عليه وسلم" ولهذا اطلق عليه لقب "وزير النبي" مع ملاحظة أن بعض العرب كانوا يعرفون هذا اللقب من خلال معرفتهم بالثقافات والأمم المجاورة لهم مثل الفرس والروم والحبشة[١٦].

وبعد وفاة النبي "صلى الله عليه وسلم" وفي عهد الخلفاء الراشدين استمر استخدام كلمة "وزير" لفظًا فقط وهذا يظهر في "سقيفة بني ساعده" حيث قال المهاجرون "نحن الأمراء وأنتم الوزراء"[١٧]، أما في عهد بني أمية اطلق الأمويون على من يقوم بعمل الوزراء لقب الكاتب وأشهرهم "عبدالحميد الكاتب"، غير أنه لم يكن أحد في عهدهم يلقب بالوزير، ولا يخاطب بوصف الوزارة، ولقد ذكر المسعودي أن حكام بني أمية لم يخاطبوا كتابهم بلقب الوزير حيث انهم يعتقدوا أن الوزير من المؤازرة والخلفاء أعلى مكانة وقدرة من أن يساعدهم أحدا.[١٨]

وأصبح لمنصب الوزير أهمية كبيرة في العصر العباسي حيث صار هذا المنصب في نظام الحكم العباسي هو المنصب الأهم بعد منصب الخليفة وذلك ما ذكره وأكده "ابن طقطقي" الذي يرى أن منصب الوزير نال مكانته الكبيرة بداية من العصر العباسي وأصبح في عهد الدولة العباسية حدود ومهام محددة لمنصب الوزير لم تكن معروفة من قبل فكان الملوك قبل الدولة العباسية يعتمدوا في إدارة أمور الدولة على استشارة المقربين والندماء وأهل الثقة دون وجود حقيقي لمنصب وزير(١٩)، وأول من لقب بالوزير في الإسلام هو "أبوسلمة حفص بن سليمان الخلال" وزير الخليفة السفاح أول خلفاء بني العباس(٢٠).

ومن ثم فقد صار الوزير من أهم الشخصيات داخل النظام السياسي العباسي الذي كان أثره واضح في وضع السياسات الداخلية والخارجية للخلافة العباسية التي يدخل في نطاق حكمها إيران، وكان يحكمها عدد من الدويلات المستقلة المتتالية عليها تحت ظل حكم الخلافة العباسية، لهذا فقد كان اختيار الوزير من أصعب الأمور لضرورة توفر الولاء والحكمة والثقافة والخبرة السياسية وفي حقيقة الأمر فقد استفاد عدد غير قليل من الوزراء في العصر العباسي من هذا المنصب لخدمة أغراضهم السياسية ولأهداف قومياتهم (فارسية وتركية) المغايرة لسياسة الخلافة العباسية في معظم الأوقات(٢١).

بعد دخول الإسلام إلى إيران صارت إيران جزء من الدولة الإسلامية سواء في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم عهد بني أمية ثم عهد الدولة العباسية، في عصر الدولة العباسية فقد كانت الحكومات المستقلة في إيران خاضعة بشكل رئيسي ومباشر إلى حكم الدولة العباسية، حيث أن هناك بعض الدويلات التى لم يظهر بها منصب الوزير من الأساس مثل الدولة الصفارية حيث كانت فترة حكم "يعقوب بن الليث" فترة حروب ونزاعات عسكرية وهذا لم يسمح بإقامة نظام إداري منظم وكامل، وكانت إدارة وحكم المناطق التى تقع تحت سيطرته يتم تعيين أحد الأشخاص عليها ومن ثم لم

يظهر منصب الوزير في عهد الدولة الصفارية ولكن في نهاية عهد الدولة الصفارية وخاصة في عهد "طاهر بن محمد بن عمرو" يظهر منصب الوزير حيث عين "أحمد بن شهفور" وزيرًا له[٢٢]، أما الدويلات المستقلة الأخرى فقد كانت أكثر استقرارًا من الدولة الصفارية كما أن فترة حكمها كانت أطول مقارنة بالدولة الصفارية وهذا في مجمله سمح بإقامة نظام إداري مستقر في هذه الدويلات وكان منصب الوزير على رأس هذا النظام الإدارى في الدويلات المستقلة في إيران بداية من عصر الدولة السامانية ثم عصر الدولة الغزنوية ثم السلجوقية، وقد شهدت هذه الفترة ظهور شخصيات عظيمة تولت منصب الوزارة كان لها دورًا مؤثرًا في تاريخ هذه الدويلات ومن أشهر هؤلاء الوزراء "البلعمي" و" ابوالعباس فضل الاسفرايني" و"ابوالقاسم أحمد بن حسن ميمندي" و"حسنك وزير" و"عميد الملك" و "نظام الملك" وغيرهم.

والجدير بالذكر أن أهم السمات التى اتسم بها منصب الوزير في عهد الدويلات المستقلة في إيران أن أغلب الوزراء يتم تعيينهم عن طريق التوريث بمعنى أن الابن يتولى منصب الوزارة خلفًا لوالده، والسمة الثانية أن في بعض الأحيان كان منصب الوزارة يتولاه وزيرًا ليس مسلمًا فعلى سبيل المثال في عهد حكومة آل بويه عين "عضد الدولة" وزيرًا له مسيحي اسمه "نصر بن هارون"، السمة الثالثة أن طبيعة الوزراء كانت تختلف على حسب طبيعة الدولة ومنهج حكامها في إدارة الدولة وحكمها فمثلًا حكام الدولة البويه كانوا يختارون أغلب الوزراء من العلماء وفي عهد الدولة الغزنوية كان ملوك الدولة يحرصون أن يكون الوزراء أصحاب شخصية عسكرية وهذا يتناسب مع سياسة الدولة وفكر ملوكها.[٢٣]

المحور الثانى مهام منصب الوزير من خلال الحكايات الشعبية الفارسية

لقد أظهر المبدع الشعبي في الحكايات الشعبية الفارسية العلاقة بين الحاكم والوزير بصور متعددة ومتنوعة تدل في مجملها على الارتباط الوثيق بين الحاكم والوزير، ويمكن توضيح العلاقة الوثيقة بين الحاكم والوزير فيما يلي:

١- ملازمة الوزير للحاكم:

أتاح منصب الوزير الفرصة للوزير لملازمته للحاكم في معظم أوقاته وتحركاته وانتقالاته سواء كانت بصفة رسمية مثل مقابلات السفراء والرسل أو ملازمة الوزير للحاكم في أوقات الحروب، وكذلك بصفة غير رسمية مثل ملازمة الوزير للحاكم أثناء مجالس اللهو ومجالس الطرب أو في المجالس العلمية والأدبية أو أثناء رحلات الصيد ووقت التنزه، ولقد انعكس ذلك على الحكايات الشعبية الإيرانية، حيث صورت ملازمة الوزير للحاكم في جميع الأوقات والأمكنة، ويمكن تقسيم ذلك إلى قسمين كالتالي:

أ- ملازمة الوزير للحاكم داخل البلاط والقصر الملكي:

من البديهي أن يلازم الوزير الحاكم داخل البلاط والقصر الملكي، وهذا يرجع إلى طبيعة مهام الوزير حيث يستلزم أداء وظيفته وجوده داخل البلاط والقصر الملكي، فبداخلها يدير الحاكم شئون دولته ويباشر المهام ويشرف على دولته بمساعدة رجال بلاطه ومستشاريه وفي مقدمتهم الوزير(٢٤)، وهذا تحديدًا ما ذكر في أحدى الحكايات الفارسية بعنوان "**دروغ ها ى شاخ دار**" وتعني "الأكاذيب ذات القرون " وجاء فيها الآتي :" ... **فذهب أمام باب قصر الملك وطلب الإذن بالدخول، فأذِنوا له، ودخل القصر، فجاء الملك وجاء الوزير، وجاء النائب، وجاء الشباب والشيوخ وجلسوا حول بعضهم البعض.**"(٢٥)، ويتبين من النص السابق الترتيب الذي ذكره المبدع الشعبي حيث جعل الوزير هو الشخصية الثانية بعد الملك مباشرة في الحضور داخل القصر الملكي، ويلحظ أن المبدع الشعبي كان حريص في نصه على ترتيب الوزير كرجل

ثاني في الإدارة السياسية والمكانة داخل القصر حيث ذكر في أكثر من موضع آخر من نفس الحكاية الترتيب السابق مع اختلافات بسيطة في ترتيب باقي الوظائف بعد الوزير وهذا يدل على مكانة الوزير وأهمية مكانته في الترتيب الإداري للحكم وثبات هذه المكانة لدى المبدع الشعبي ومن المواضع الأخرى التى تؤكد ذلك الآتي :" ... **وفي صباح اليوم التالي ذهب الحطاب الأصلع ليحتطب، وظل يحتطب حتى غروب الشمس، وكان يفكر، وبعد غروب الشمس قدم إلى مجلس الملك، وقد اصطفّ الوزير والنائب والشباب والشيوخ**"[٢٦] وفي الموضع التالي قال :"... **فرأى الملك أنه يبق الكثير حتى يأخذ جميع الفتيات، فقال للوزير والنائب والخدم والعسكر:"هذا الأب كلب، فأمِنّوا غدًا على كل ما يقوله".**

قالوا: "سمعًا وطاعة"[٢٧]

ومن الحكايات الشعبية الفارسية الأخرى التي يتبين من خلالها ملازمة الوزير للحاكم داخل القصر حكاية بعنوان "**حيله اى درويش**" وتعني "**حيلة الفقير**" والتي جاء فيها الآتي:" **كان ياما كان، كان هناك ملك عادل حريص على رعيته، كان يفكر ليل نهار في رعيته، ذات يوم وقف هذا الملك أمام المرآة، وفجأة رأى لحيته التي كانت كسنبلة القمح، قال لنفسه: "وأسفاه، لقد وصلت قمتي إلى حافة القبر، وليس لدي ولي عهد، غدًا اغادر الدنيا والتاج والحكم يذهب من يدي إلى يد الغريب"، مرت عدة أيام على هذه الخاطرة، حيث ظهر رجل فقير، وصل الرجل الفقير عن طريق الوزير للملك، قال الملك للرجل الفقير: "لدي أربعون زوجة لم يشاء الله أن يرزقني منهم بالأولاد، ولدي أيضًا أربعون من الخيل لم يلدن مهر"، أخرج الدرويش من جيبه تفاحة وقسمها نصفين، وأعطاها للملك وقال قسم هذا النصف إلى أربعين وأعطي كل امرأة جزء وقسم النصف الثانى وأعطى كل فرسة جزء يصبحن جميعهم حوامل، سوف أذهب لمدة عام واحد وأعود بشرط أن تعطيني واحد من الأبناء ومهر من الخيل، وافق الملك وودع الرجل الفقير وذهب، وبقدرة الله أصبحت جميع نساء وخيل الملك**

حوامل، ومر عام وبعد يوم واحد ظهر الرجل الفقير وكان الملك ووزيره في استقباله..."[٢٨] لقد ذكر المبدع الشعبي في الحكاية الشعبية السابقة أن الوزير كان مصاحبًا وملازمًا للملك داخل القصر الملكي سواء قبل مقابلة الرجل الفقير أو بعدها، ويتضح أن المبدع الشعبي قد جرد الوزير من مهامه ووظيفته في الحكاية السابقة فالوزير لم ينصح الملك بالموافقة على قول الرجل الفقير أو نهى الملك عن الإستسلام لشرط الرجل الفقير، كما أن شخصية الوزير سوف تختفي تمامًا في الأحداث اللاحقة للقصة، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أن المبدع الشعبي يريد التأكيد على أن الممارسة الشعبية والاعتقاد في استخدام وصفات الرجل الفقير في مسألة الإنجاب أقوى من رأي الوزير ونصائحه، كما أن سكوت الوزير ربما يكون وسيلة لإعطاء الملك الأمل في أن تكون له ذرية ويتم تحقيق حلمه في أن يأت ولي العهد ويتولى الحكم بعد وفاته.

ب- ملازمة الوزير للحاكم خارج البلاط والقصر الملكي:

لقد ركز المبدع الشعبي في أغلب الحكايات الشعبية الفارسية على إظهار ملازمة الوزير للملك أثناء تجوله وتفقده للرعية، والجدير بالذكر أن الحكايات الشعبية الفارسية التى صورت مدى ملازمة الوزير للحاكم خارج القصر الملكي أكثر من حيث العدد من الحكايات التي تصور ملازمة الوزير للحاكم داخل القصر، وهذا يرجع من وجهة نظر الباحث إلى أن المبدع الشعبي أراد من ذلك أن يؤكد على أهمية دور الوزير في العلاقة بين الحاكم والرعية فهو الأقرب للحاكم والملازم له وهو الأقرب للرعية والأبصر بما تعانيه من مشكلات، والتي يكون حلها بواسطة الوزير الذي يمكن له بنصح الحاكم وإرشاده – بناء على مهام وظيفته- أن يؤمر بحلها ويرفع العناء عن الرعية، بمعنى آخر أراد المبدع الشعبي أن يؤكد على أن الوزير دون غيره من رجال الدولة الذي يمكن له أن يكون قريبًا للطرفين الحاكم والرعية ويكون واسطة العقد بينهما ووسيلة تلاقي بين أوامر الملك وطموحات الرعية، كما أن المبدع الشعبي أراد أن يظهر أن حياة القصر وطريقة العيش بداخله لا تعنيه ولكن ما يعنيه هو حياته وكيف ينعكس

اهتمام الحاكم ووزيره بمعيشتهم وحياتهم لهذا ركز المبدع الشعبي في حكاياته على الأمكنة خارج القصر الملكي أكثر من البلاط والقصر الملكي.

ومن الحكايات الفارسية التي تدل على ملازمة الوزير للحاكم خارج القصر الحكاية التالية بعنوان "**هر جور اراده كنى، آنجور زندگى مى كنى**" وتعني " **كيفما أردت أن تعيش، ستعيش**" أنه " **ذات يوم ارتدى الملك والوزير زي الدراويش وذهبوا وتجولوا فى المدينة، ووصلوا إلى السوق وشاهدوا بائعين البطيخ، وكان الشتاء وقت عيد خضر النبي، سألوا عن سعر البطيخ، قال البائع سعر غالي جدًا، الملك والوزير انصرف الملك والوزير عن شراء البطيخ ولم يطاوعهما قلبهما لإعطاء ذلك القدر الكبير من المال، قال الملك للوزير:**

- اسمع أنا الملك وأنت الوزير، إذا لم نشتر أنا وأنت هذه الفاكهة الغالية إذن من يشتري؟ ننتظر ونرى من يشتري البطيخ؟ بعد قليل جاء شاب وسأل البائع:

- بكم البطيخ؟

- ثلاث عملات معدنية.

وبدون أن يقول كلمة أخرج الشاب النقود الثلاثة واعطاهم للبائع وحمل البطيخة وذهب، قال الملك: انظر، أنا وأنت لم نشتر، وهذا الفتى اشترى هل من الممكن أن يكون أغنى من؟

أجاب الوزير:

- لا أنه ليس أغنى منا بالتأكيد حبيبته مريضة وتشتهي البطيخ.

قال الملك: هيا بنا نتبعه....."[٢٩].

لقد لازم الوزير الملك أثناء تجوله وتفقده للرعية وذلك عن طريق التخفي في ملابس غير الملكية، وكان المبدع الشعبي من خلال النص السابق يؤكد على التزام الوزير بملازمة الملك وتقديم العون أثناء ملازمته ومجارات الملك في طلباته وخدمته، وهذا الأمر يُعد جزء من مهام الوزير في فترة ملازمته للملك فهو يعمل على خدمته وتلبية طلباته وتقديم المعلومة أو النصح والإرشاد.

ولقد تميزت الحكايات الشعبية الفارسية في تصوير تفقد الحاكم للرعية بصحبة الوزير باعتماد الحاكم والوزير على طريقة التنكر والتخفي أثناء تفقدهما أرجاء المملكة ومعرفة أحوال الرعية، ولقد وضح المبدع الشعبي في أحدى الحكايات الفارسية بعنوان " **شمشير چوبى**" وتعني " **السيف الخشبي**" أسباب استخدام طريقة ووسيلة التخفي بالنسبة للحاكم من وجهة نظر الوزراء فقد ورد في الحكاية الآتي: " **ضحك الملك وقال:" أتتوقع ملكًا مثلي له آلاف الأعداء، وفي كل زاوية وفي كل زقاق هناك أناس عازمون على قتله، يسير ويتسكع وحيدًا في عتمة الليل في شوارع المدينة الضيقة والخطيرة؟**

فأجاب الوزير: "أعلم كمَ المخاطر المخبأة لك في عتمة الليل، لكن كل أمر له حيلة وتدبير. إذا صبرت قليلاً، سأخبرك بما ينبغي عليك القيام به".

فسكت الملك، وخرج رئيس الوزراء من المهجع ثم عاد بعد بضعة دقائق حاملاً معه عباءة طويلة متسخة ومرقعة، وقال للملك: "هذا اللباس القديم البالي سيحفظك أفضل من درعك الفولاذي، انهض وارتدي عباءة الدراويش هذه، وبعثر شعر رأسك ولحيتك بيدك، وأخرج من القصر، أحضرت لك أيضًا كشكول وعصا حتى تأخذهم معك، وأعدك رغم هذا الوضع، أنه لن يتعرض لك أحد في مدينة أصفهان بأكملها في أضيق الأزقة وفي أحلك الليالي، وستكون هناك أكثر أمانًا من قصرك، كذلك بارتدائك لهذه الملابس ستُفتح أبواب البيوت جميعها بوجهك، وأينما تخطو سيقدّم لك الناس كل ما

لديهم بإخلاص، بالطبع السير والسياحة مرتديًا رداء الدراويش له ميزة أخرى أيضًا وهي أنك تستطيع الجلوس والوقوف مع كافة طبقات الناس، وترى وتسمع ما يقوله رعاياك من خلف ظهرك، ومن هو المخلص في بلاطك ومن هو الخائن..."[٣٠].

ويلحظ أن الحاكم ووزيره – في النصوص السابقة– تعمدوا التنكر أثناء جولتهما وتفقدهما للرعية، ويرى الباحث أن عادة تنكر الحكام والملوك لتفقد الرعية شاعت في الحكايات الشعبية الإيرانية، ومثالًا على ذلك شخصية الشاه "عباس الأول"[٣١] التي نالت قدرًا كبيرًا من التوظيف في الحكايات الشعبية الإيرانية، ولقد كانت الحكايات الشعبية الإيرانية دائمًا تجعله عند التجول وتفقد الرعية – وغالبًا يكون ذلك ليلًا– بهيئة تنكرية فكان يرتدي مثلًا ملابس الفقراء أو الثياب القديمة، مع ملاحظة عدم وجود دلائل تاريخية ثابتة لوجود هذه الصفة في شخصية "الشاه عباس"، ويرى الباحث أن اعتماد المبدع الشعبي في توظيفه لهذه التيمة الفنية في حكاياته الشعبية الإيرانية يرجع أولًا إلى طبيعة شخصية "الشاه عباس" الذي كان على الرغم من قسوته كان مقربًا إلى الشعب عطوفًا عليهم وحريصًا على الأخذ بأيديهم والتخفيف عن كواهلهم ومناصرتهم ومساندتهم، كما كان طريقة معرفته لأحوال الرعية تعتمد في أساسها على نظام التخابر والتجسس عن طريق رجاله وعيونه المنتشرين في أرجاء المدن، كما كان يكلف بعضهم بالتصنت على أحوال الناس وسماع شكاياتهم من الحكام ووصل ذلك لحد أن الإيرانيين لم يجرؤ على التحدث عن عيوب" الشاه عباس" أو حكمه خوفًا من التصنت والتجسس[٣٢]، ولقد اتبعه بعض الحكام في هذا النهج ، وهذا ربما ظل عالقًا في المخيلة الشعبية وأصبح نهجًا يلحق بسلوك الحكام، والسبب الثانى – من وجهة نظر الباحث– أن طريقة التنكر والتخفي في معرفة أحوال الرعية تساعد الحاكم إلمامه ببواطن أمور العامة دون زيف أو كذب ويرى الرعية دون تجمل، ويرى الباحث أيضًا أن عادة تنكر الحكام في معرفة أحوال الرعية ربما تكون لها تأثر بالمذهب الشيعي وفكرة التقية التي يعتقد فيها أصحاب المذهب الشيعي، أما تنكر الوزير في الحكايات

الشعبية الإيرانية السابقة لم تكن إلا وسيلة لاتباع الحاكم وتنفيذ أوامره وملازمته خارج القصر الملكي.

ولقد وظف المبدع الشعبي للحكايات الشعبية الفارسية فكرة تعدد الأمكنة التي قام الوزير بملازمة الحاكم خارج حدود البلاط والقصر الملكي مثل الحارات والأسواق والصحراء والجبال والغابات، ومن الحكايات الإيرانية ما جاء في حكاية "**استاذ اصيب**" وتعني "**الأستاذ اصيب**" الآتي: " **ذات يوم بدل الملك محمد ووزيره ملابسهم وذهبوا للتجول والسياحة ووصلوا إلى السوق...** "[٣٣]، والملاحظ في الحكاية الشعبية الفارسية السابقة تنوع الأمكنة التي لازم فيها الوزير الحاكم سواء كانت داخل المدينة أو خارجها، وقد حاول المبدع الشعبي من خلال هذا التنوع أن يؤكد على فكرة أن الوزير له دور مع جميع أفراد الرعية ومستوياتهم وفئاتهم في تحقيق رغباتهم من خلال منصبه وملازمته للحاكم فمن يسكن في المدينة مثله مثل من يسكن خارجها، وعلى الوزير الملازم للحاكم أن يكون حلقة وصل بين الطرفين الحاكم والرعية.

ويرى الباحث أن تنوع الأمكنة في الحكايات الشعبية الفارسية التى ظهر فيها الوزير ملازمًا للحكام خارج القصر الملكي سواء كانت في المدينة مثل السوق أو تجولًا خارج المدينة مثل الصحراء والجبال، وإن كان المبدع الشعبي اعتمد في الحكايات الشعبية الإيرانية على التركيز على أمكنة بذاتها مثل الأسواق والمدن أكثر من المناطق الأخرى مثل الصحراء والغابات وذلك يرجع لما لهذه الأماكن من خصائص وسمات مثل الكثافة السكانية والتنوع الطبقي التي تخدم فكرة المبدع الشعبي التي يريد التأكيد عليها داخل حكاياته، والتي تتلخص في أن الوزير هو حلقة الوصل بين الرعية وبين الحاكم، وأن الرعية بكل فئاتها داخل المدينة أو خارجها لها الحق في أن يؤدي الحاكم ما عليه من أمور واجبه ناحيتها كما أن الوزير له دور مع جميع أفراد الرعية ومستوياتهم وفئاتهم في تحقيق رغباتهم من خلال منصبه وملازمته للحاكم.

٢- نصيحة الوزير للحاكم:

اجمع مؤلفي الآداب السلطانية على أن أهم خصلة من خصال الوزير هي النصيحة للحاكم، يقول القفطي في صفات الوزير "...أن يكون له وزير ناصح، عالم بوجوه المصالح، كامل الآداب والفضائل، مأمون العواقب والغوائل، متحل بالنزاهة، مبرأ من الخيلاء والصلف..."(٣٤)، ويجب أن تكون النصيحة التي يقدمها الوزير للحاكم نصيحة حسنة تؤدي إلى تثبيت ملكه، وإعمار دولته، فقد روى أبوداود عن عائشة "رضي الله عنها"، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا أراد الله بالأمير خيرًا جعل له وزير صدق؛ إن نسى ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء؛ إن نسى لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه"(٣٥).

حكاية " **خواب**" وتعني " **الحلم**" وجاء فيها فكرة المشورة فتقول "...**كتب ملك حلب رسالة إلى الشاه عباس يقول له فيها: "يا شاه عباس أخبرني بمكان جنة علمي، أو أعطني ابنتك، أو استعد للحرب" فطلب الشاه عباس الوزير والنائب، وأخذوا يتشاورون وتوصلوا أخيرًا إلى نتيجة مفادها أن الحرب ليست شيئًا جيدًا. وإن أعطوه الفتاة فسيلوم الناس الملك، إذن فمن الأفضل له أن يجلب علمه، فأرسل رسالة إلى ملك حلب ليحضر كل علم يملكه، وكان لملك حلب أربعين جوادًا جميعهم لديه اللون والطول والحجم نفسه، فأرسل له الجياد وقال: "عشرون من هذه الجياد مُهرًا وعشرون منها فرسة، لتفصل المُهَر عن الفرسة" فأحضر جميع وزراء ووكلاء وعلماء المدينة فلم يستطع أيًا منهم أن يفصل المُهَر عن الفرسة.**"(٣٦)

ويرى الباحث أن الوزير يستطيع من خلال النصيحة التي يقدمها للحاكم أن يؤدي دور الوسيط بين الحاكم والرعية، فعن طريق هذه النصيحة

يمكن أن يضمن الوزير للحاكم استقرار حكمه وإعمار دولته وعن طريقها أيضًا يضمن تحقيق آمال الرعية وإقرار الأمن والعدل بينهم، ولقد وضح الإمام "أبو حامد الغزلي" ذلك في كتابه "نصيحة الملوك" قائلًا: " وينبغي للوزير أن يكون مائلًا في الأمور إلى الخير، متوقيًا، من الشر؛ وإذا كان سلطانه حسن الاعتقاد، مشفقًا على العباد، كان له عونًا على ذلك وأمره بالإزدياد، وإذا كان سلطانه ذا حنق أو كان غير ذي سياسة، كان على الوزير أن يرشده قليلًا قليلًا بألطف وجه، ويهديه إلى الطريق المحمود، وينبغي أن يعلم أن دوام الملك بالوزير، وأن دوام الدنيا بالملك، وينبغي أن يعلم أنه لا يجوز له أن يهتم بغير الخير ويعلم أنه أول إنسان يحتاج إليه السلطان"(٣٧).

ومن ثم وظف المبدع الشعبي هذه السمة التي امتاز بها الوزير بحكم منصبه وملازمته للحاكم في الحكايات الشعبية الفارسية على حد السواء، ولقد ركزت كل من الحكايات الشعبية الفارسية على إظهار المواقف التي يقدم فيها الوزير نصيحته للحاكم، وهذه المواقف في مجملها تخص حياة الرعية والعامة وأمور حياتهم، وفي الوقت نفسه لم تظهر الحكايات الشعبية الفارسية نصائح الوزير المقدمة للحاكم فيما يخص إدارة الدولة وشئون الحكم سواء السياسية أو العسكرية ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى عدم اهتمام المبدع الشعبي بهذه الأمور فأول ما يلقى اهتمامه هو وضعه المعيشي واليومي فلا تعنيه في الأساس أمور الحكم وطرق إدارة الدولة بقدر ما يهمه وضعه الحياتي والمعيشي.

ومن الحكايات الشعبية الفارسية التى جاءت بها نصيحة الوزير بالخير ما ورد في حكاية "**شاه عباس١**" وتعني "**الشاه عباس** ١" الآتي " **كان يا مكان ...ما كان غير الله أحد.. في يوم من الأيام...كان الشاه عباس يمر بجانب الحمام ووقعت عيناه على فتاة جميلة جدًا وليس لدي أحد في الدنيا**

مثل عينها، حواجبها، وجهها وشعرها، ولقد عشقها الشاه عباس من قلبه، رجع الشاه إلى قصره وقال لوزيره: قل للمنادي أن ينادي غدًا يجمع كل فتيات المدينة أمام القصر لأن الشاه يريد أن يختار أحدهن زوجة، في اليوم التالي اجتمعت كل الفتيات أمام القصر إلا الفتاة التي عشقها الشاه، كان والد الفتاة شيخًا مسنًا قال لها: يا بنيتي لماذا لا تذهبين عند الملك؟ إذا عرف الحقيقة سيعذبنا ولن يسمح لنا أن نعيش في هذه المدينة، قالت الفتاة: أن الملك لا يجيد مهارة يتكسب منها، فأنا لن أتزوجه، تفقد الشاه عباس كل الفتيات ولم يرى الفتاة، فأمر حرسه بالبحث عنها في جميع أرجاء المدينة، فذهبوا وبحثوا عنها ووجدوها أخيرًا، وكررت الفتاة قولها السابق، وحضر الحراس أمام الملك وعرضوا عليه ما قالته، سأل الملك الوزير: ماذا أفعل؟ أجاب الوزير: يا قبلة العالم لا حيلة لنا الآن إلا أن تتعلم مهارة ما، فقبل الشاه وتعلم الحياكة فارتضت الفتاة وتزوجت الشاه"(٣٨).

"**شمشير چوبى**" وتعني " **السيف الخشبي** " ما يؤكد ذلك فقد ورد في الحكاية الآتي: " **في قديم الزمان، كان هناك ملكًا لا يستطيع النوم ليلاً، ورغم جلوس العديد من القصاصين البُلغاء قُرب سريره ليلاً يتناوبون على سرد القصص، إلا أن الملك كان يظل مستيقظًا حتى الفجر. وقد استنزف الأرق طاقة الملك مما دفعه إلى أن صرخ غاضبًا ذات ليلة على القصاصين وطردهم جميعًا من المهجع، وأمر كبير خصيان الحرم بالذهاب وإحضار رئيس الوزراء إليه، سارع رئيس الوزراء إلى مهجع الملك فرآه منزعجًا مضطربًا، فسأله عن السبب، فروى له الملك قصة أرقه وطلب منه حلاً، فقال رئيس الوزراء: "ما من شيء أفضل من تناول عشاء بسيط ليلاً، وبعد ذلك التنزه ساعة في أزقة وشوارع المدينة في الهواء الطلق، ثم العودة إلى المهجع والنوم مرتاح البال"**(٣٩) ويتضح من هذه الحكاية أن دخول الوزير إلى

موضع نوم الملك كان بأمر مباشر من الملك وكان لضرورة قصوى وهي عدم قدرة الملك على النوم والتغلب على الأرق، ويتبين أيضًا من النص مدى سرعة استجابة الوزير لأمر الحاكم وتنفيذها في أي وقت حتى وإن كانت في منتصف الليل، كذلك يتبين حكمة الوزير وخبرته في نصيحة الملك بالحل لمشكلته والتغلب على الأرق وتسكين تعبه وغضبه.

يتبين من النصين السابقين أن النصيحة التي قدمها الوزير للحاكم اقتصرت على أمور خاصة تخص الرعية وتهتم بشئون حياتهم بعيدًا عن أمور السياسة وشئون الدولة، كما أن النصيحة في النصوص السابقة لم تكن دائمًا نصيحة بالخير ويقدمها الوزير للحاكم من أجل الرعية، ولكن بعض النصائح التي يقدمها الوزير للحاكم في الحكايات الشعبية تكون نصائح ضد الرعية ومصالحهم، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى نفاق الوزير للحاكم في بعض المواقف بالوقوف مع الحاكم ضد الرعية، فقد أوصى "شابور بن أردشير" ابنه بتجنب هذا الأمر حيث قال: "احذر أن تكون معروفًا عند وزرائك بالسرور بالمتابعة لك على هواك، أو أن يظهر بك إيثار لمن فعل ذلك منهم، وتفضيل له على من سواه، فيلتمسوا الحظوة بموافقتك على ما فيه ضياع عملك وهلاك رعيتك، فإن ذلك من أشد الأمور تخوفًا لنصائح الأعوان، وأكثرها ضررًا على الملك"(٤٠)، وبعضها الآخر يكون بسبب خوف الوزير من الحالة المزاجية للحاكم لذا فهو يجاريه بالنصح الذي يتوافق مع حالته المزاجية، وفي الحالتين تكون النصيحة ضد الرعية ومصالحهم.

المحور الثالث: تقييم دور الوزير في نظر الحاكم

فهو بالنسبة للحاكم أحد أركان عماد دولته وسبب رئيس لاستمرار ملكه، حيث إن الوزارة أمر لازم للملك، وأنه لا يمكنه أن يصرف زمنه، ويدبر سلطانه بغير وزير، فعليه أن يجتهد في وزير صالح ناصح، فلا يستوزر رجلًا حتى يتحقق نصحه، ومحبته، وأمانته، وكمال عقله، وقوة فطنته، وحسن سياسته... ويتعرف أخلاقه إما بالفراسة، وإما بالتجربة المتقنة"(٤١)،

على الرغم من المكانة الكبيرة التي كان ينالها الوزير لدى الحاكم ومدى التقارب بينهما والعلاقة الوثيقة التي تربط الحاكم بالوزير إلا أن المبدع الشعبي في بعض الحكايات الشعبية الإيرانية لم يظهر هذه العلاقة بالصورة المألوفة لهذه العلاقة الوثيقة بين صانع الأمر السياسي – الحاكم– ومنفذه – الوزير– بل أنه جعل الحاكم ينفرد بالصورة الكاملة وجعل الوزير لدية في درجة أدنى وأقل من الصورة المألوفة، ومن الحكايات الشعبية الإيرانية التي توضح ذلك الحكاية بعنوان "كچل خوش گذران" وتعني "الأصلع الذي يستمتع بالحياة" فقد جاء فيها الآتي: " **... سلم الشاه عباس، وسلك الطريق إ لى القصر، وعندما وصل القصر أرتدى ثوبًا أحمر، وجلس على العرش، فأبلغوا الوزير والنائب أن الشاه عباس قد أرتدى ثوب الغضب وجلس على العرش، فأرتعد الوزير والنائب، وجاءوا يرتجفون من الخوف، وقاموا بالدعاء للملك والثناء عليه، ووقفوا خائفين.**"(٤٢)

ومن الحكايات الشعبية الإيرانية الأخرى التي تؤكد على الخوف كان غالبًا جانب من جوانب علاقة الوزير بالحاكم، حتى وإن هذا الخوف ونتائجه تؤثر بشكل بالغ على الوزير نفسه أو أسرته أو المقربين منه، فقد جاء في حكاية بعنوان "قصه ميز مست وخمار" وتعني " منضدة السكران والمخمور" الآتي" كان يا ما كان...

كان هناك ملك ووزيره. كانت زوجة الملك حاملًا، وكذلك كانت زوجة الوزير.

في أحد الأيام، قال الملك لوزيره:

"إذا رُزقنا، أنا وأنت، بطفلة وولد، نُزوّجهما من بعضهما."(٤٣)

الخاتمـــــة

لقد توصلت الدراسة بناء على ما سبق تناوله إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١- يعد منصب الوزير في النظم الإيرانية القديمة من أهم عناصر نظام الحكم التي بها يستقيم الحكم وكان الحكام حريصون على حسن اختيار وزرائهم.

٢- تعد ملازمة الوزير للحاكم سواء داخل البلاط الملكي أو خارجه من أهم المهام التي كان يلتزم بها الوزير ولقد كانت الحكايات الشعبية الفارسية التي صورت مدى ملازمة الوزير للحاكم خارج القصر الملكي أكثر من حيث العدد من الحكايات التي تصور ملازمة الوزير للحاكم داخل القصر وذلك بسبب أهمية دور الوزير في العلاقة بين الحاكم والرعية فهو الأقرب للحاكم والملازم له وهو الأقرب للرعية.

٣- تعد وظيفة ومهمة تقديم الوزير النصيحة للحاكم من أهم المهام السياسية التي يقوم بها الوزير اتجاه الحاكم ومن خلالها يستطيع تقويم الحاكم وحكمه وتقديم العون له مع مراعاة أن الخوف من الحاكم كان في بعض الأحيان سببًا في تخلي الوزير عن هذه المهمة خوفًا على حياته أو عزله من المنصب.

٤- أظهرت بعض الحكايات الشعبية الفارسية القليلة تدني مكانة الوزير لدى الحاكم وإبراز الحاكم بأنه مطلق الحكم والتنفيذ متجاهلًا الوزير ودوره وهذا

يرجع إلى تعظيم مكانة الحاكم وفي أحيان أخرى لسوء الوزراء وضعف شخصياتهم في بعض الفترات التاريخية.

التوصيات والاستشراف:

تعد الدراسات التي تتناول الأدب الشعبي الإيراني قليلة جدًا بالرغم من أن هذا المجال تربة خصبة للعديد من الدراسات التي تفيد دارسي الأدب الفارسي والمهتمين به، لذلك أقترح دراسة مثلا: " نظم الإدارة والحكم وتأثيرها على الرعية من خلال الأدب الشعبي الإيراني، الشخصيات التاريخية في الحكايات الشعبية الإيرانية، دور المرأة في المجتمع الإيراني القديم من خلال الحكايات الشعبية، العادات والتقاليد الإيرانية من خلال الحكايات الشعبية، مراسم الزواج في المجتمع الإيراني القديم من خلال الحكايات الشعبية"

الهوامش

(١) جمال الدين علي بن يوسف القفطي: أساس السياسة، تحقيق جليل العطية، الطبعة الأولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م ، ص١١٥.

(٢) عز الدين العلام: الآداب السلطانية (دراسة في بنية وثوابت الخطاب السياسي)، الطبعة الأولى، عالم المعرفة، الكويت ٢٠٠٦م، ص١٦٣-١٦٥.

(٣) محمد عبدالغني الأشقر: الوزارة والوزراء في مصر عصر سلاطين المماليك، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٢٠-٢١.

(٤) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.م، ١٩٦٧م، ص ١٩٣.

(٥) يعد واحدًا من أشهر ملوك الدولة الكيانية، ويرجع ذلك لكثرة الأحداث التي حدثت في عهده مثل رحلة "هفتخوان رستم" لانقاذه من الأسر في مازندران، وكذلك لوقوع أحداث قصة ابنه "سياوش" ومقتله على يد افراسياب، ويتكون اسم "كيكاوس في الأفستا من جزئين "كوى" بمعنى ملك و"اوسن" بمعنى المتمني والقادر، وحفيد "كيقباد"، وفي الشاهنامة هو "ابن كيقباد" ولقبه "نمرد"، وينسب إليه أنه جعل "أكنى" أي النار الكاهن الأعظم بين البشر، وأنه كان قائد البقر السماوية "السُحُب" إلى المرعى، وأنه صنع المقمعة التي قتل بها الإله "إندرا" "الشيطان فرتره". وقد قرب إلى "آلهة الماء" مئة حصان، ألف بقرة وعشرة آلاف خروف قربانًا وسألها نعمة قائلًا: امنحيني أيتها الطيبة "اردوى سور آناهيتا" لعلي أصبح ملك الأقطار كلها "بلاد الجن والأنس" فاستجابت له الآلهة، وفي الطبري أن الجن كانت تسخر له وفي بعض روايات الآثار الباقية أن كيكاوس هو "بختنصر" ومن الآثار المنسوبة إليه تل عقرقوف في العراق، وسمرقند، وأبهر، وستوريق في العراق العجمي. محمد جعفر ياحقى: فرهنگ اساطير وداستان واره ها در ادبيات فارسى، چاپ اول، انتشارات فرهنگ معاصر، تهران، ١٣٦٨هـ.ش(١٩٨٩م)، ص٦٥٧

(٦) جاء في الكتب الزرادشتية أنه أحد الحكماء وقد تزوج من بنت زرادشت وكانت تدعى "يوروچيست"، ولقد تولى منصب الوزارة في عهد الملك " گشتاسب". راجع عباس قدياني: فرهنگ توصيفي إيران، جلد دوم، چاپ چهارم، انتشارات فرهنك مكتوب، تهران،١٣٨٦ هـ.ش (٢٠٠٧م)، ص ٩٢٨.

(٧) گشتاسب:جاء في الفارسية القديمة بصورة vištãspa وفي اليونانية تكتب Yštãspas، وتتركب هذه الكلمة من جزئين، الجزء الأول "ويشته Višta" المحجوب أو الخائف، والجزء الثاني "اسپ aspa" بمعنى حصان، وفي الفارسية يعني اسمه صاحب الحصان الوحشي وفي العربية تكتب (ويشتاسب، ويشتاسف) بمعنى وهو ابن لهراسب وهو ملك كياني مشهور وقد ظهر في عهده "زردشت" وورد اسمه في الأوفستا "ويشتاسپه"، وهو يعتبر شخصية تاريخية بسبب مصادفته لزردشت وقد كان حامي له وينسب إليه بناء معبدين للنار وهما" آذرفرنبغ" و"آذربرزين مهر"، وقد حكم گشتاسپ مائة وعشرين عامًا وظهر زردشت في السنة الثلاثين لحكمه وكان گشتاسپ تابعًا لزردشت، وكانت أهم حرب له هي معركته مع "ارجاسب" ملك توران وتكمن من هزيمته. منصور رستگار فسايى: فرهنگ نامهاى شاهنامه، مجلد أول، چاپ سوم، پژوهشگاه علوم إنساني ومطالعات فرهنگى، تهران، ١٣٨٨هـ.ش(٢٠٠٩م)، ص ٨٩١.

(٨) أعظم محمدى پور: مقايسه مقام وزير در دستگاه تركان (سلجوقيان) وعربها (عباسيان)، كارسناسي ارشد، دانشكده ادبيات وعلوم إنساني على شريعتي، دانشگاه فردوسى مشهد، إيران، بهار ١٣٨٩هـ.ش ص ١٩.

(٩) أعظم محمدى پور: مقايسه مقام وزير در دستگاه تركان (سلجوقيان) وعربها (عباسيان)، مرجع سابق، ص ١٩-٢٠.

(١٠) رقيه كشاورز: مقايسه جايگاه وزارت در خلافت عباسي وعصر ايلخانان با تكيه بر خندان هاى برمكى وجوينى، كارشناسى ارشد، دانشكده ادبيات وعلوم إنسانى، دانشگاه ياسوج، ١٣٩٤ هـ ش (٢٠١٥م) ، ص ٢٦-٢٧.

(١١) لقد وظف المبدع الشعبي الشخصيتين في الكثير من الحكايات الشعبية ومن تلك الحكايات حكاية بعنوان "شاه و وزير" ومعناها "الملك والوزير" وورد فيها ما ترجمته الآتي: "كان هناك ملك وله وزير، وفي العُرف القديم كانوا يُطلقون على الوزراء الكبار "وزراء اليد اليمنى" ويُطلقون على والوزراء الأقل شأنًا "وزراء اليد اليسرى" النص الفارسي: " يادشاهى بود ووزير داشت، در رسم قديم به وزيرهاى بزرگ مى گفتند وزير دست راست وبه وزير كوچك مى گفتند وزير دست چپ..." راجع ناهيد جهازي: افسانه هاى جنوب (بوشهر)، چاپ اول، مؤسسه انتشارات مدبر، تهران، ١٣٨١ هـ ش، ص١٣٧.

(١٢) أمير عباس عزيزي فر ومحمود كمالي: پژوهش درباب كنش ومنش وزيران در قصه هاى عاميانه إى مكتوب إيرانى (مورد پژوهانه، داراب نامه اى طرسوسى- حمزه نامه، أمير ارسلان نامدار)، دوماهنامه اى فرهنگ وادبيات عامه، سال ٧، شماره ٢٩، دى ١٣٩٨هـ ش، ص ٥٤.

(١٣) ابوالقاسم پرتو أعظم: چگونگى هاى نظام پادشاهى در إيران، مؤسسه كار وتأمين اجتماعى، تهران، د.ت، ص١٨.

(١٤) آرزو جهانبخشي: آداب وزارت از ديدگاه ماوردى با تكيه بر كتاب ادب الوزير، كارشناسى ارشد، دانشكده علوم إنسانى، دانشگاه زنجان، ايران،١٣٩٥هـ ش، ص٨.

(١٥) عبدالرؤوف المناوي: الجواهر المضيئة في بيان الآداب السلطانية، دراسة وتحقيق أحمد محمد سالم، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٢١١.

(١٦) رقيه كشاورز: مقايسه جايگاه وزارت در خلافت عباسي وعصر ايلخانان با تكيه بر خندان هاى برمكى وجوينى، مرجع سابق، ص ٢٧.

(١٧) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، الجزء الثانى، مرجع سابق، ص ١٩٤-١٩٥.

(١٨) زهرا أمير خاني: مقايسه نهاد وزارت در دوره أول خلافت عباسي (١٣٢-٢٣٢هـ ق) با دوره دوم خلافت عباسي (٣٢٣-٣٣٤هـ ق) ، مرجع سابق، ص ٢٧.

(١٩) داوود حقي دانالو: نقش وجايگاه وزير در دوره ساماني، مرجع سابق، ص٢١.

(٢٠) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص ١٩٤-١٩٥، راجع كذلك محمد عبدالعظيم أبوالنصر: السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٨٧-١٨٨.

(٢١) آرزو جهانبخشي: آداب وزارت از ديدگاه ماوردى با تكيه بر كتاب ادب الوزير، كارشناسى ارشد، دانشكده علوم إنسانى، دانشگاه زنجان، إيران،١٣٩٥هـ ش، ص ٧.

(٢٢) رقيه كشاورز: مقايسه جايگاه وزارت در خلافت عباسي وعصر ايلخانان با تكيه بر خندان هاى برمكى وجوينى، مرجع سابق، ص٢٨.

(٢٣) المرجع السابق، ص ٢٨-٢٩.

(٢٤) حازت القصور وتشيدها على اهتمام ملوك إيران ومصر في الحضارة الإيرانية والمصرية القديمة، فقد كانت القصور مكانا ذو خصوصية خاصة لدى الحاكم والرعية، فقد كان القصر الملكى سياسيا هو المحور الذي تدور حوله كل شئون الدولة سواء في إيران أو مصر، بالإضافة إلى الخصوصية الدينية التي صبغت على القصور الملكية في تاريخ إيران ومصر القديم، فعلى سبيل المثال كان القصر الملكي في العصر الساسانى يشيد بجوار معابد النار حيث كان القصر الملكى عبارة عن بناء بسيط ملحق ببيت النار، وفي مصر الفرعونية كانت القصور أو مقر الحكم تؤدي دور المهام السياسية ووجود المقر لا يعني بالضرورة التواجد المنتظم للملك والحاشة فيه على مر العصور، وكان لكل مقر دور ووظيفة مثل "بر-عا" والذي تضمن الأجهزة الإدارية والموظفين القائمين على خدمة الملك بشكل يومي مثل الأطباء ومصففي الشعر والخدم، وهناك مقر ملكي آخر كان يسمى "ستب سا" والذي عرف في عصر الدولة الوسيطة على أنه مقر السلطة المركزية للدولة ومن خلاله يتم تنفيذ الأوامر الملكية، راجع خلود عبدالحفيظ محمد يعقوب حجاب: تطور التشريعات ونظم الحكم في إيران قبل الإسلام من خلال المصادر الفارسية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠١٨م، ص٧٦، راجع كذلك محمد أبوالمحاسن عصور: معالم حضارة الشرق الأدنى القديم، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص٥٨.

(٢٥) "... رفت به در قصر پادشاه واجازه ى ورود خواست، اجازه دادند، وارد قصر شد، پادشاه آمد وزير آمد ، وكيل آمد،كوچك وبزرگ آمدند ودور تا دور بشستند..." راجع حميد رضا خزاعي: زيباترين افسانه ها (افسانه ى كچل ها)، چاپ أول، نشر ماه جان، مشهد، ١٣٨٩ هـ ش، ص ٨٢.

(٢٦) "..... فردا صبح كچل خاركش رفت به خار، تا آفتاب غروب مى خار زد، ومى فكر كرد، آفتاب غروب آمد به مجلس پادشاه، وزير ووكيل، و كوچك وبزرگ سبيل در سبيل نشسته بودند..." راجع حميد رضا خزاعي: زيباترين افسانه ها (افسانه ى كچل ها)، مرجع سابق، ص ٨٣-٨٤.

(٢٧) "... پادشاه ديد چيزى نمانده كه كل دختر را ببرد، به وزير ووكيل ونوكر وعسكر گفت :" اين بابا سگ، فردا هرچى گفت بگوييد راست است"

گوفتند :"چشم" راجع حميد رضا خزاعی: زيباترين افسانه ها (افسانه ی كچل ها)، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٢٨) " يكی بود يكی نبود، پادشاهی بود عادل ورعيت پرور كه شب وروز به فكر سايش مردم بود، يك روز اين پادشاه رفت جلو آينه، ناگهان ريش خود را ديد كه جو گندمی شده، با خود گفت: " افسوس پای من به لب گور رسيده اما جانشيني ندارم فردا كه از دنيا بروم وتاج وسلطنت من بدست بيگانه می افتد" چند روزی از اين مقدمه گذشت سروكله ای درويشی پيدا شد، درويش به راهنمائي وزير بخدمت شاه رسيد، شاه به درويش گفت: من چهل زن دارم كه خدا به هيچگدامشان أولادي عطا نمی فرمايد، چهل اسب هم دارم كه هيچيك كره نمی دهند." درويش سيبي از جيب خود درآورد ودونيم كرد به پادشاه داد وگفت: "اين نصب را چهل قسمت كن وهر قسمت را به يك زن بده، ونصف ديگر را هم چهل قسمت كن وهر قسمت را به يك اسب بده اين ها همه شان باردار می شوند، من می روم سر يكسال بر می گردم به شرط آنكه يكی از أولادها ويكی ازكره اسب ها را بمن بدهی." پادشاه قبول كرد درويش خدا حافظ كرد، ورفت وبه قدرت خدا همه ای زنها واسبها شاه باردار شدند يكسال گذشت يك روز سر كله همان درويش پيدا شد، شاه ووزير از اواستقبال كردند..." راجع سيد أبوالقاسم انجوی شيرازی: قصه های إيرانی، جلد أول، چاپ أول، أمير كبير، تهران، ١٣٥٢هـ ش، ص ٢٧٥.

(٢٩) " روزی پادشاه و وزير لباس درويشان به تن كرده در شهر به سير وگردش پرداختند، رسيدند به بازار وديدند هندوانه می فروشند، زمستان بود وهنگام عيد خضر نبی، بهای هندوانه را پرسيدند، دكاندار قيمتی بسيار گران گفت، پادشاه ووزير از خريدن هندوانه منصرف شدند وحيفشان آمدند آن همه پول بدهند، پادشاه به وزير گفت:

– كوش كن، من پادشاهم وتو وزير، اگر من وتو اين ميوه ای گران را نخريم پس كی می خرد، با يستيم وببينيم چه كسی هندوانه ها را می خرد؟، اندكی بعد جوانی سر رسيد واز دكاندار پرسيد:

– هندوانه چند؟

– سه سكه

جوانی بدون اينكه سخنی گويد وچنه بزند سه سكه در آورد وبه دكاندار داد وهندوانه را برداشت ورفت، پادشاه گفت:

– تماشا كن، من وتو نخريديم واين جان خريد، آيا ممكن است از من ثروتمند تر باشد؟

وزير جواب داد:

– نه از از ما ثروتمند تر نيست،، يقين محبوبه اش بيمار است ودلش هندوانه خواسته.

پادشاه گفت:

– بيا دنبالش برويم....." راجع م.ب.رودنكو: افسانه های كردی، ترجمه ای كريم كشاورز، چاپ سوم، انتشارات آگاه، تهران، ۲۵۳۶، ص۷۲.

(۳۰) " پادشاه خنديد وگفت: توقع داری كه پادشاهی مانند من كه هزار جور دشمن دارد ودر هر گوشه ودر هر كوچه چندين نفر كمر به قتلش بسته اند در تاريكی شب تك وتنها در كوچه های باريك وپر خطر شهر راه بيفتد وپرسه بزند؟"

وزير گفت: "می دانم كه در تاريكی شب چه خطراتی در كمين شماست، اما هر كارچاره وتدبيری دارد، اگر چند دقيقه صبر كنيد به شما می گويم كه چه بايد كرد."

پادشاه چيزی نگفت و وزير اعظم از خوابگاه بيرون رفت وچند دقيقه بعد باز آمد وقبای بلند وچركين وپر وصله ای را با خود آورد وبه پادشاه گفت :" اين لباس كهنه ووصله خورده بهتر از هر سپر پولادينی شما را حفظ می كند، بر خيزيد واين قبای درويشي را بپوشيد وموهای سرو ريش خود را با دست پريشان كنيد واز قصر بيرون برويد كشكول وتبرزينی هم آورده ام كه با خودتان ببريد، قول می دهم با اين وضع در سر تا سر شهر اصفهان در باريكترين كوچه ها و در تاريكترين شبها كسي با شما كاری نداشته باشد وحتی از قصر خودتان بيشتر در امن وامان باشيد وانگهی در اين لباس در تمام خانه ها به روی شما باز می شود وهر جا قدم بگذاريد مردم هر چه داشته باشند با اخلاص پيشكش شما می كنند، البته سير و سياحت در جامه ای درويشي يك حسن ديگر هم دارد: می توانيد با مردم از هر قشر وطيقه نشست وبر خاست كنيد وببينيد وبشونيد كه رعايای شما پشت سرتان چه می گويند ودر دستگاه شما چه كسی را خادم می دانند وچه كسی خائن.... " راجع فرزانه فرزاد: افسانه های ايرانی ۱، مرجع سابق، ص ٢٤–٢٥.

(۳۱) هو"عباس ميرزا بن محمد خدابنده بن طهماسب الأول بن إسماعيل"، خامس ملوك الأسرة الصفوية وأعظمهم شأنًا، ويرجع المؤرخون ذلك لما كان يتصف به الشاه عباس الأول من

الحكمة والذكاء والطموح، إضافة إلى حسن التدبير والتسيير في إدارة شؤون بلاده الداخلية، وحنكته في إدارة سياستها الخارجية، وقد حكم الدولة الصفوية الفترة الممتده من ٩٩٦هـ/١٥٨٨م إلى ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م، ولد الشاه عباس عام ٩٧٨هـ/١٥٧١م في مدينة هراة، وقد أجمع المؤرخون على أن فترة حكم الشاه عباس كانت أفضل فترة في تاريخ الدولة الصفوية من الناحية الاقتصادية فقد كان لإزدهار الاقتصادي في عهده إنعكاسا طيبًا على حياة المجتمع الصفوي، ومن الناحية الدينية كان "الشاه عباس" شديد التعلق بالمذهب الشيعي الاثنى عشري وحرص على نشره وترويجه وإرساء دعائمه في إيران وفي خارجها، وكذلك تميزت فترة حكمه من الناحية الحضارية والثقافية حيث شجع الفنون والآداب وتضاعفت حركة التشييد والعمران فوصلت لقمة ازدهارها وتطورها. راجع عباس قدياني: فرهنگ توصيفى تاريخ ايران از دوره اسطورى تا پايان دوره پهلوى، جلد چهارم، چاپ اول، انتشارات فرهنگ مكتوب، تهران، ١٣٨٤هـ ش، ص ١٦٢٢– ١٦٢٣، راجع كذلك سرجان ملكم: تاريخ كامل ايران، ترجمه اى ميرزا إسماعيل حيرت، جلد اول، چاپ اول، انتشارات افسوس، تهران، ١٣٧٩هـ ش، ص٣٥٥ –٣٥٦، راجع أيضًا عبدالحميد الارقط: أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة حمه لخضر. الوادي، الجزائر، ٢٠١٥م ، ص ١٠٦.

(٣٢) بديع محمد جمعة وأحمد الخولي: تاريخ الصفويين وحضارتهم، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الرائد العربي، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ٢٥٣.

(٣٣) " روزى پادشاه و وزير لباس مبدل به سير وسياحت پرداختند وبه بازار آمدند..." راجع م. ب. رودنكو: افسانه هاى كردى، ترجمه اى كريم كشاورز، مرجع سابق، ص١٩٧.

(٣٤) جمال الدين على بن يوسف القفطي: أساس السياسة، تحقيق جليل العطية، مرجع سابق، ص ١١٤.

(٣٥) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، الجزء الثانى، مرجع سابق، ص ١٩٣.

(٣٦) "...پادشاه حلب نامه اى نوشت به شاه عباس كه " اى شاه عباس جنت مكان علمم را بگو يا دخترت را بده، يا آماده ى جنگ باش" شاه عباس وزير ووكيل را خواست، شور كردند وبالآخره به اين نتيجه رسيدند كه جنگ چيز خوبى نيست، اگر دختر به او بدهند مردم شاه را سرزنش

خواهند كرد، پس بهتر اس كه علمش را بياورد، نامه ای برای پادشاه حلب هر علمی كه داربوردار وبيار. پادشاه حلب چهل تا اسب داشت همه يك رنگ يك قد ويك اندازه، اسب ها را فرستاد وگفت :" بيست تا از اين اسب ها كره هستند وبيست تا مادر، بايد مادر از مره را از هم جدا كنی." هرچه وزير وكيل ودانايی در شهر بود آوردند، هيچ كس نتوانست مادر از كره جدا كند..." راجع حميد رضا خزاعي: زيباترين افسانه ها (افسانه ی كچل ها)، مرجع سابق، ص ١٦٠.

(٣٧) أبو حامد الغزالي: نصيحة الملوك، با مقدمه جلال الدين همايی، بی چاپ، انتشارات كتابخانه ای تهران، تهران، ١٣١٧هـ ش، ص ٩٦، راجع كذلك أبوحامد الغزالي: التبر المسبوك في نصيحة الملوك، المترجم مجهول، صححه أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ص ٨٤.

(٣٨) "يكی بود ويكی نبود جل از خدای ما هيشكی نبود، يك روز شاه باس از كنار حمامی می گذشت چشمش به دختری افتاد كه از چشم وابرو وصورت وگيسوان وچهره در دنيا نظير نداشت شاه عباس يك دل نه صد دل عاشق دخترو شد، شاه عباس به قصر برگشت به وزيرش گفت: فردا وادار جارچی ها جار بزنند كه تمام دخترهای شهر بايد جلو قصر جمع شوند چون شاه می خواهد يكی از آنها را به همسری خو انتخاب كند.فردای آن روز همه ای دخترهای جلو قصر جمع شد جز آن دختری كه دل از شاه برده بود، دخترو پدر پيری داشت گفت: ای دختر چرا نمی روی شاه اگر بفهمد پوست از كله مان می كند، در اين شهر نمی گذارد زندگی، دخترو گفت: شاه كاسبی بلد نيست، من اصلا زن او نمی شوم، بشنويد كه شاه عباس تمام دخترها را از نزديك ديد ولی آن دختر را نديد، دستور داد تمام شهر را بگردند، رفتند ورفتند تمام شهر را گشتند ودخترو را ديدند دخترو باز هم همان حرف قبلی را زد آمدند وبه عرض شاه رسانيديد، شاه به وزيرش گفت چه بايد كرد؟ وزير گفت: قبله ای عالم، چاره ای نيست مگر آن كه حرفه ای بياموزيد. شاه قبول كرد ورفت وزيلوبافی را ياد گرفت آن وقت دخترو راضي شد وبه ازدواج شاه در آمد." راجع علی أشرف درويشيان رضا خندان (مهابادي): فرهنگ افسانه های مردم ايران، جلد هشتم، چاپ دوم، انتشارات كتاب وفرهنگ، تهران ١٣٨٥هـ.ش ص٢٥٥-٢٥٦.

(٣٩) "در زمان قديم پادشاهی بود كه شبها خواب به چشمش نمی آمد، وبا آن كه چند قصه گوی شيرين سخن شبها پای بستر او می نشيستند وبه نوبت داستانسرائی می كردند،پادشاه تا دم

صبح بيدار می ماند، بی خوابی های شبانه چنان پادشاه را به ستوره آورده بود که یك شب طاقتش به پایان رسید وبا خشم بر سر قصه گویان فریاد کشید وآنها را از خوابگاه بیرون کرد، وبه رئیس خواجگان حرمسرا فرمان داد که برود و وزیر أعظم را به حضور او بیاورد وزیر اعظم شتابان خود را به خوابگاه پادشاه رساند واو را آزرده وپریشان دید وعلت را پرسید، پادشاه داستان بی خوابی های شبانه را باز گفت واز او چاره خواست، وزیر اعظم گفت :"چاره ای نیست جز آن که شبها شام ساده ای بخورید وبعد از آن ساعتی در کوچه ها وخیابان ها شهر در هوای آزاد گردشي بکنید، وسپش به خوابگاه بر گردید وبا فکری آسوده بخوابید." راجع فرزانه فرزاد: افسانه های إیرانی ۱، چاپ أول، نشر دنیای نو، تهران، ۱۳۷۵ هـ ش، ص ۲۳.

(٤٠) أبی الحسن علي بن محمد الماوردي: نصيحة الملوك، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت، ١٩٨٣م، ص٤٣.

(٤١) عبدالرؤوف المناوي: الجواهر المضيئة في بيان الآداب السلطانية، مرجع سابق، ص٢١١.

(٤٢) "... شاه عباس خدا حافظ کرد و راه قصر را در پیش گرفت، به قصر که رسید لباس سرخ پوشید وبر تخت نشست، خبر به وزیر و وکیل دادند که شاه عباس لباس غضب پوشیده وبر تخت نشسته، لرز به دست و پای وزیر و وکیل افتاد، با ترس ولرز آمدند، دعا و ثنا ی پادشاه را به جا آوردند ودست به سینه ایستادند." راجع حمید رضا خزاعي: زیباترین افسانه ها (افسانه ی کچل ها)، چاپ أول، نشر ماه جان، مشهد، ۱۳۸۹ هـ ش، ص ۱۸.

(٤٣) "روزی بود... پادشاهی بود ووزیری، زن پادشا شکم داش،زن وزیر شکم داش، روزی پادشا به وزیر گفت:" اگر اولادمون یه تا دختر شد یه تا پسر شد میدیمشون به هم".

از قضا زن پادشا زایید مار سیاهی، زن وزیر زایید دختر خیلی خوشگلی، هر دو بزرگ شدن، ادشا به وزیر حکم کرد که می وا، دخترت بدی به پسر من، اسم پسر میز مست وخمار واسم دختر مرنگار (مهر نگار) وزیر از ترس پادشا قبول کرد، عقد بستن وشب عاروسی (عروسي) که عروس ودوماده دس به دس دادن، وختی که خلوت شد پسر پادشا از پوست مار اومد بیرون ویك پسر خوشگلی شد...." راجع د.ل. لریمر: فرهنگ مردم کرمان، به کوشش فریدون وهمن، چاپ أول، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، تهران، ۱۳۵۳هـ ش، ص ۱۰۷.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية والمترجمة إلى العربية:

١- أبو حامد الغزالي: التبر المسبوك في نصيحة الملوك، المترجم مجهول، صححه أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م

٢- أبي الحسن علي بن محمد الماوردي: نصيحة الملوك، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت، ١٩٨٣م.

٣- بديع محمد جمعة وأحمد الخولي: تاريخ الصفويين وحضارتهم، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الرائد العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.

٤- جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، الجزء الثانى، الطبعة الأولى، إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.م، ١٩٦٧م.

٥- جمال الدين علي بن يوسف القفطي: أساس السياسة، تحقيق جليل العطية، الطبعة الأولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م.

٦- خلود عبدالحفيظ محمد يعقوب حجاب: تطور التشريعات ونظم الحكم في إيران قبل الإسلام من خلال المصادر الفارسية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠١٨م.

٧- عبدالحميد الارقط: أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة حمه لخضر. الوادي، الجزائر، ٢٠١٥م.

٨- عبدالرؤوف المناوي: الجواهر المضيئة في بيان الآداب السلطانية، دراسة وتحقيق أحمد محمد سالم، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٩- عز الدين العلام: الآداب السلطانية (دراسة في بنية وثوابت الخطاب السياسي)، الطبعة الأولى، عالم المعرفة، الكويت ٢٠٠٦م.

١٠- محمد أبوالمحاسن عصور: معالم حضارة الشرق الأدنى القديم، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

١١- محمد عبدالغني الأشقر: الوزارة والوزراء في مصر عصر سلاطين المماليك، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١١م.

ثانيًا: المصادر والمراجع الفارسية والمترجمة إليها:

١- آرزو جهانبخشي: آداب وزارت از ديدگاه ماوردی با تكيه بر كتاب ادب الوزير، كارشناسي ارشد، دانشكده علوم انسانی، دانشگاه زنجان، ، ايران،١٣٩٥هـ ش.

٢- أبوالقاسم پرتو أعظم: چگونگی های نظام پادشاهی در ايران، مؤسسه كار وتأمين اجتماعی، تهران، د.ت.

٣- أبوحامد الغزالي: نصيحة الملوك، با مقدمه جلال الدين همايی، بی چاپ، انتشارات كتابخانه ای تهران، تهران، ١٣١٧هـ ش.

٤- أمير عباس عزيزي فر ومحمود كمالي: پژوهش درباب كنش ومنش وزيران در قصه های عاميانه ای مكتوب إيراني (مورد پژوهانه، داراب نامه ای طرسوسی- حمزه نامه،امير ارسلان نامدار)، دوماهنامه ای فرهنگ وادبيات عامه، سال ٧، شماره ٢٩، دی ١٣٩٨هـ ش.

٥- د.ل. لريمر: فرهنگ مردم كرمان، به كوشش فريدون وهمن، چاپ أول، انتشارات بنياد فرهنگ إيران، تهران، ١٣٥٣هـ ش.

٦- رقيه كشاورز: مقايسه جايگاه وزارت در خلافت عباسي وعصر ايلخانان با تكيه بر خندان های برمكی وجوينی، كارشناسی ارشد، دانشكده ادبيات وعلوم إنسانی، دانشگاه ياسوج، ١٣٩٤ هـ ش (٢٠١٥م).

٧- زهرا أمير خانی: مقايسه نهاد وزارت در دوره أول خلافت عباسي (١٣٢-٢٣٢هـ ق) با دوره دوم خلافت عباسي (٣٢٣-٣٣٤هـ ق) ، كارشناسی ارشد، دانشكده ادبيات وعلوم إنسانی، دانشگاه خوارزمی، ١٣٩٤ هـ ش.

٨- حميد رضا خزاعي: زيباترين افسانه ها (افسانه ی كچل ها)، چاپ أول، نشر ماه جان، مشهد، ١٣٨٩ هـ ش.

٩- عباس قدياني: فرهنگ توصيفی تاريخ إيران از دوره اسطوري تا پايان دوره پهلوی، جلد چهارم، چاپ اول، انتشارات فرهنگ مكتوب، تهران، ١٣٨٤هـ ش.

١٠- علي أشرف درويشيان رضا خندان (مهابادي): فرهنگ افسانه های مردم ايران، جلد هشتم، چاپ دوم، انتشارات كتاب وفرهنگ، تهران ١٣٨٥هـ.ش.

١١- فرزانه فرزاد: افسانه های ایرانی ١،چاپ اول، نشر دنیای نو، تهران، ١٣٧٥ هـ ش

١٢- سرجان ملکم: تاریخ کامل ایران، ترجمه ای میرزا اسماعیل حیرت، جلد اول، چاپ اول، انتشارات افسوس، تهران، ١٣٧٩هـ ش.

١٣- سید أبوالقاسم انجوی شیرازی: قصه های إیرانی، جلد اول، چاپ أول، امیر کبیر، تهران، ١٣٥٢هـ ش.

١٤- م.ب.رودنکو: افسانه های کردی، ترجمه ای کریم کشاورز ،چاپ سوم، انتشارات آگاه، تهران،٢٥٣٦هـ.ش.

١٥- محمد جعفر یاحقي: فرهنگ اساطیر وداستان واره ها در ادبیات فارسی، چاپ أول، انتشارات فرهنگ معاصر، تهران، ١٣٦٨هـ.ش (١٩٨٩م).

١٦- منصور رستگار فسایی: فرهنگ نامهای شاهنامه، مجلد أول، چاپ سوم، پژوهشگاه علوم إنسانی ومطالعات فرهنگی، تهران، ١٣٨٨هـ.ش (٢٠٠٩م).

١٧- ناهید جهازی: افسانه های جنوب (بوشهر)، چاپ اول، مؤسسه انتشارات مدبر، تهران، ١٣٨١ هـ ش.